

تفسير السعدي

إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ^{قَالَ} إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ { أَي: أَصَابَتْكَ
تُشْرِكُونَ

تفسير الآيتين 54 و 55: { إِنْ نَقُولُ } فيك { إِلَّا أَعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ } أي: أصابتك
بخبال وجنون، فصرت تهذي بما لا يعقل. فسبحان من طبع على قلوب الظالمين، كيف
جعلوا أصدق الخلق الذي جاء بأحق الحق، بهذه المرتبة، التي يستحي العاقل من حكايتها
عنهم لولا أن الله حكاها عنهم. ولهذا بين هود، عليه الصلاة والسلام، أنه واثق غاية الوثوق،
أنه لا يصيبه منهم، ولا من آلهتهم أذى، فقال: { إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ }
تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَكِدُونِي جَمِيعًا { أي: اطلبوا لي الضرر كلكم، بكل طريق تتمكنون
بها مني } ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ { أي: لا تمهلوني.